

قلق التصور المعرفي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

م.م طالب خضير عبد، م.م صدى صالح احمد
وزارة التربية، المديرية العامة لتربية ذي قار، العراق

استلام البحث: 11/07/2023 مراجعة البحث: 18/09/2023 قبول البحث: 21/09/2023

ملخص الدراسة:

جاء البحث الحالي مستهدفاً: قياس قلق التصور المعرفي لدى طلبة الكلية و التعرف على دلالة الفروق في قلق التصور المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور_ إناث) والتخصص (علمي - انساني) ولتحقيق اسئلة البحث قام الباحثان بتبني مقياس قلق التصور المعرفي (حمد2010) ويتكون من (21) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة خمسة بدائل (تتطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تتطبق عليه بدرجة كبيرة، تتطبق عليه بدرجة متوسطة، تتطبق علي بدرجة قليلة، لا تتطبق علي تماماً) يعطى لها عند التصحيح (5,4,3,2,1) والعكس لل فقرات السلبية، وتحققا الباحثان من القوة التمييزية لفقرات المقياس وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وذلك بتطبيق المقياس على (200) طالب وطالبة اختيروا بالاسلوب الطبقي العشوائي وتحققا الباحثان من صدق المقياس باستخراج الصدق الظاهري للمقياس وذلك بعرض المقياس على (12) خبيراً متخصصاً في الشخصية والقياس النفسي وكذلك من صدق البناء من خلال مؤشرات القوة التمييزية للفقرات ومن معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ونتيجة لذلك اصبح المقياس يتكون من (19) فقرة وتحققا الباحثان من ثبات المقياس بطريقتين اعادة الاختبار وبلغ (0,88) وبطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,87)، وطبق المقياس على عينة البحث الاساسية والبالغة (200) طالب وطالبة، اختيروا بالاسلوب الطبقي العشوائي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، وباستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، اظهرت النتائج: ان طلبة الكلية ليس لديه قلق التصور المعرفي. و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في قلق التصور المعرفي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص. الكلمات المفتاحية: قلق التصور المعرفي، طلبة الكلية التربوية المفتوحة

الكلمات المفتاحية: قلق التصور المعرفي، طلبة الكلية التربوية المفتوحة

Abstract

Therefore, the current research was targeted: Measuring concern cognitive perception among university students. Recognize the significance differences in cognitive perception concern depending on the variables of sex (male, female) and specialization (scientific, humane). To achieve the objectives of the research have carried researchers Building measure of concern cognitive perception among university students and which were adopted in the building on Kelly's theory, and consists of the scale of the (Sw2) paragraph worded declarative phrases and in front of each paragraph five alternatives (applies to a very large extent, apply to the extent large, apply to moderately, apply to a limited extent, does not apply to quite) given to them when the patch (5.4, 3, 2.1) and vice paragraphs negative, and realized they mention researchers from the discriminatory power of the paragraphs of the scale and correlation paragraph college class of scale by applying measure on (200) students from the University of Mustansiriyah chosen style class random And achieved researchers from the sincerity scale extraction of virtual honesty of scale by offering paragraphs scale on (11) an expert specializing IN personal and psychological measurement, as well as the veracity of construction through discriminatory power indicators for paragraphs and link paragraph transactions college degree of the scale, and as a result the scale became consists of (19) paragraph researchers and check the stability of the scale in two ways equation Hewitt reached reliability coefficient (0.88), and in a manner Cronbach alpha equation stood reliability coefficient (0.87) Through a sample stability amounting degrees (200) students were chosen style class random from the Faculty of Science, Department of Chemistry, specialization of scientific and Faculty of Arts Department of Arabic Language to specialize human, half of whom are male and the other half of the female, has been applied standard on basic research sample the (200) students from the University of Mustansiriyah chosen style class random according to the variables of sex, specialty, and the use of the bag Statistical social Sciences SPSS, the results showed the following: University students do not have the cognitive perception concern.

Keywords: Concern cognitive perception, The Open Education Al studinces

يعد القلق من الظواهر النفسية والمعرفية غير المرغوبة اجتماعياً ولقد كثرت في الآونة الأخيرة دراسات في الدول الغربية حول هذه الظاهرة لما لها من أهمية في حياتنا اليومية وقد عد القلق خوف مستمر من مواجهة المواقف الاجتماعية التي قد يحدث فيها فشلاً أو إحراجاً، ويعد القلق انفصال مؤلم يسبب التوتر شأنه في ذلك شأن الحالات الأخرى كالجوع والجنس وينشأ نتيجة لظروف خارجية أو لوجود أخطار (عبد الرحمن، 1988: 53)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد العملية التربوية عملية اجتماعية وإنسانية وحضارية تهدف إلى تحقيق النمو الأفضل للطالب ، وتمكنه من تحقيق التوافق مع ذاته ومع البيئة التي يعيش بها ، والنمو السليم لكل منهما (السليفاي، 2001: 3) ولذا يعد القلق جانباً ديناميكياً في بناء الشخصية ومتغيراً مهماً في السلوك البشري ، ويؤثر تأثيره السلبي على العديد من الجوانب النفسية ، حيث ترجع مصادر القلق إلى العلاقات الاجتماعية وإلى الصراعات التي تتولد عن العلاقة بين الأشخاص والتي يفترض أن يتفاعل فيه الفرد مع الآخرين (عبد الرحمن، 1988: 53) . فالشخص الذي لا يشعر بالقلق سوف لا يكون جدياً بما يحققه من نجاحات أو ما يتعرض إليه من حالات الفشل المتكرر والقلق المعتدل ينبهنا للأحداث التي تدور حولنا ، والشخص الذي يعاني من قلق شديد هو شخص ذو نظام تكويني أو تكويني فاشل وقاصر عن أداء دوره في الحياة وهنا تكمن خطورة مشكلة قلق التصور المعرفي فقد رأى كيلي أن لا مفر من وجود كم معين من القلق لدى أي فرد ويرجع ذلك إلى الطبيعة غير الكاملة لأي نظام تكويني إنساني في بنى الشخصية لدى البشر عموماً (Kelly, 1955: 386) وتتركز مشكلة البحث الحالي على خطورة القلق والتوترات الانفعالية المصاحبة له والانعكاسات السلبية المترتبة على خبرات وتجارب المرشد التربوي النفسية والحياتية والانشغال بمواضيع ثانوية تشتت الأفكار وعدم الانتباه إلى الأشياء التي تزعجهم وتقلل معالجة المعلومات ومساعدتهم على اختيار البدائل لحل مشكلاتهم وتسبب لهم توتراً وقلقاً نفسياً لأن الفرد يحاول نقل تفكيره من خلال انشغاله بمواضيع خارج الفكر والتركيز مما يخلق لديهم مخططات إدراكية تتسم بالجمود وتبعث على القلق والخوف والتردد (Szabados, 1974: 49). وتأكيداً لذلك يمكن إيجاز المشكلة بالسؤال التالي: هل ان طلبية الكلية التربوية المفتوحة لديهم قلق التصور المعرفي على وفق متغيري النوع الاجتماعي والتخصص؟

أهمية البحث والحاجة إليه

يعد القلق في نظر بعض المنظرين في علم النفس على أنها ميكانيزما دفاعية هدفها خلق التوازن النفسي والسلوكي والمعرفي بين الفرد والتهديدات الخارجية والصراعات الداخلية التي يشعر بها فهي مفيدة عندما تكون معتدلة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر أن القلق يؤدي إلى تشتت الانتباه والتركيز ويبعث على التوتر إلا أنه مهم في الحفاظ على صحتنا النفسية والوقاية من الأمراض ومن الصعوبة بالمكان تصور عالماً بشرياً خالياً تماماً من الإحساس بالقلق . كما أكد باندورا Bendura في نظريته أن الإنسان مسؤول عن صنع عالمه وأن ما يقوله الفرد لنفسه هو عامل مهم في توجيه سلوكه (الخطيب، 1995: 68). وما أكد فروم يصب في مضمار البحث الحالي حيث عدّ كل من فرويد وهورناي وغيرهم أن القلق هي ميكانيزما دفاعية لا شعورية. كما عدّ أريكسون القلق قضية حتمية لكل شخصية والنمو الناجح هو ترجيح كفة الاستقلال الذاتي لدى الأفراد (عبد الرحمن، 1988: 284). قلق التصور المعرفي يبقى أمال ورغبات الفرد غير محققة لأنها تؤدي إلى الصراع الداخلي الذي يصاحبه بشكل نمطي وليس بالضرورة في كل المواقف ولقد أكدت دراسات زمباردو على جعل المثقفين القلقين واعين بذواتهم ويراقبون سلوكهم اجتماعياً بصورة أكبر من غير القلقين لأن المتعلمين القلقين أقل ثقة بذواتهم وأكثر سلبية وعجزاً مقارنة بأقرانهم غير القلقين وأقل تعاطفاً مع الأشخاص الذين يعانون من مشاكل معينة ويتصورون أنفسهم أقل جاذبية وأقل ذكاء (Zimboirdo, 1977, 49) أول بعض الباحثين عن عدة أسئلة حول قلق التصور المعرفي ماهو؟ وكيف نقلق على أنفسنا ؟ البعض يؤكد على أنه نوع من أنواع القلق الذي يسبب خداع الذات ويتطلب انشطاراً وانقساماً في ذاتنا (sahare&thagard2003). وتكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية

1. الأهمية النظرية من خلال دراسة المتغير (قلق التصور المعرفي) من أجل أغناء المكتبة النفسية بشكل عام والصحة النفسية بشكل خاص وذلك لندرة الدراسات العربية التي تناولت هذا المتغير .
2. الأهمية التطبيقية من خلال الاستفادة من المقياس (قلق التصور المعرفي) في المراكز الإرشادية في الجامعات العراقية لتشخيص الطلبة الذين يتمتعون بقلق تصور معرفي بغية العمل على تعديل سلوكهم خلال برامج إرشادية أو علاجية تعدد لهذا الغرض .
3. أهمية طلبية الكلية التربوية المفتوحة كونهم قادة بصفتهم معلمين وهم المسؤولون عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع العراقي الجديد وإنهم الشريحة المعول عليها في بناء وتقدم العراق .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى

- مستوى قلق التصور المعرفي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة.
- إيجاد الفروق في قلق التصور المعرفي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة وفقاً لمتغيري
- النوع الاجتماعي (ذكور - إناث).
- التخصص (علمي - إنساني).

فرضيات البحث:

- لا يوجد فرق ذو دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط قلق التصور المعرفي لدى طلبة الكلية التربوية والمتوسط النظري للمقياس.
- لا يوجد فرق ذو دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط قلق التصور المعرفي ومتوسط الطلاب .
- لا يوجد فرق ذو دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط قلق التصور المعرفي ومتوسط الطالبات.
- لا يوجد فرق ذو دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط قلق التصور المعرفي ومتوسط طلبة الاختصاص العلمي.
- لا يوجد فرق ذو دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط قلق التصور المعرفي ومتوسط طلبة الاختصاص الانساني.
- لا يوجد فرق ذو دالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط طلبة الاختصاص العلمي والاختصاص الانساني.

حدود البحث ومحدداته:

- الحدود البشرية:** سوف يقاصر تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من الطلبة
- الحدود المكانية:** سوف يقتصر تطبيق الدراسة الميدانية على طلبة اقسام الكلية التربوية المفتوحة / مركز ذي قار.
- الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة الميدانية في العام الدراسي 2019_ 2020 م .
- الحدود الموضوعية:** سوف تقتصر الدراسة الحالية على واقع قلق التصور المعرفي في الكلية التربوية المفتوحة / مركز ذي قار في ضوء تحقيق الاهداف.

مصطلحات لبحث وتعريفاته الاجرائية

قلق التصور المعرفي: Cognitive Conception anxiety

تعريف كيلي 1955 Kelly . لقد عرف كيلي قلق التصور المعرفي عدة تعاريف كما أنه عرف الشخص القلق معرفياً " هو الشخص الذي تحيط به أحداث لا يمكن له فهمها أو تخمينها " . وقلق التصور المعرفي " هو أدراك الفرد بأن نظامنا التفسيري (المعرفي) لا يستطيع تغطية الوقائع اليومية ويعجز عن أدراك وتوقع الأحداث والمواقف المهمة وتوقع المستقبل وقد ينتج عنه استجابات أنفعالية غير منطقية". كما أنه " أسلوب معرفي ذاتي يحدد من خلاله الفرد فيما إذا كان هناك تهديداً حقيقياً أم لا " (Kelly , 1955 ;. 28-37) .

تعريف ماي 1977 May : " هو إدراك التهديد لبعض القيم التي يعتبرها الشخص جوهرية لوجوده شخصياً وهي حالة ذاتية يدرك الفرد فيها أن وجوده يمكن أن يتحطم وأنه يمكن أن يفقد نفسه وعالمه وأنه سيصبح عدم (nothing) " . (May , 1977. 48).

التعريفات الإجرائية:

مقياس قلق التصور المعرفي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعد في البحث الحالي.

طلبة الكلية التربوية المفتوحة: هم الطلبة الراغبين بالحصول على درجة البكالوريوس بعد الدبلوم .

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتضمن الفصل الثاني النظرية المتبناة في متغير قلق التصور المعرفي. كما يتناول هذا الفصل الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة المباشرة بالبحث الحالي والقريبة من أهدافه وكما يلي

أولاً: النظرية المتبناة

- نظرية البنى الشخصية لـ كيلي 1955 Kelly .

تعد نظرية كيلي نظرية ظاهرية - معرفية - وجودية - انسانية في نفس الوقت، ونظرية كيلي Kelly تهتم بالمشاعر الذاتية والخبرات الشخصية وتعتقد أنها في غاية الأهمية وتركز على المستقبل بدلاً من الماضي. وكونها نظرية معرفية ركزت على ان الأفراد في رؤية الواقع والتفكير فيما يتصل

به وأن يكون الفرد حراً في أختياراته ويهتم بما يضيف على الحياة من معنى وطالما الإنسان حر فهو مسؤول عن مصيره. ونظرية كيلي تركز على الطاقة الإبداعية للناس وأهمية الوراثة والبيئة كمحددات سلوكه. ويؤكد كيلي Kelly أن كل شخص هو الذي يخلق تركيباته للتعامل مع العالم ويعتقد أن لدى كل البشر هدف عام هو التحقق من المستقبل فنحن أحرار في تركيب الواقع الذي نختاره ويطلق كيلي على هذا الاعتقاد بالتركيب البديلي Constructive Alternative فهناك بدائل متاحة نختار منها ما يناسبنا للتعامل مع هذا العالم فهناك من لا يرضى لنفسه أن يضع نفسه في نطاق محدود أو يحبس نفسه في حدود ظروفه وأعتقد كيلي أن الناس هم أحرار في خلق تركيباتهم الشخصية وحياة الإنسان تتأثر بشدة بخبراته وبعض الناس لديهم اعتقادات ثابتة عن العالم ويصبحون عبيداً لها وتسير حياتهم وفقاً لأنماط روتينية وعادات ثابتة لا تتغير بينما آخرون لديهم آفاق أوسع وهم أشخاص منفتحين على الخبرة وبعض الناس ينظرون لموقف ما بإيجابية وآخرون ينظرون للموقف نفسه نظرة سلبية .

ويمكن تلخيص فكرة كيلي في المقولة القديمة ((لقد نظر رجلين من خلف قضبان زنزانتهم في السجن، فرأى احدهما الوحل بينما رأى الآخر النجوم)) ورأى كيلي أن عمليات الفرد يمكن تحديدها سيكولوجياً من خلال أساليبه في توقع الأحداث ولتحقيق طموحاتنا الغائبة (الهادفة) نحن في عالم نضع افتراضاتنا في اختبار الواقع كأن نفترض إننا أصحاء لحد ما (عبد الرحمن، 1988:372). فطريقة بناء الفرد للعالم من حوله تحدد إلى حد كبير عاطفة الفرد وسلوكه ولذلك فإن التغيير في محتوى البنى المعرفية الأساسية للفرد تؤثر في حالته الوجدانية والمزاجية وفي نمطه السلوكي وبتعبير آخر فإن المخططات المعرفية للفرد conxiguration أو القواعد rules تكون المحدد الرئيسي لشعوره وتصرفاته فبالإمكان أن تتجلى القواعد والمعتقدات المقيدة للذات أو المحرفة بصورة أعراض عيادية ويعتقد كيلي أن بإمكان العلاج النفسي أن يمكن المريض من أن يصبح واعياً مدركاً لتحريفاته ومن شأنه أن يصحح هذه البنى المضطربة الوظائف وأن يؤدي إلى تحسن إكلينيكي(Phillip, 2002; 363).

وتشير نظرية كيلي إلى الخبرات المتراكمة لدينا حينما نتحرك من طريقة النظر إلى العالم من حولنا أو أنفسنا إلى طريقة أخرى فحينما يدرك الأفراد أن هذه البنى لا تؤدي وظائفها بصورة جيدة فأنهم يشعرون بالقلق وأطلق كيلي على هؤلاء الأفراد أنهم محبسون في بنائهم الشخصي وعندما تخفق التخمينات نشعر بالقلق فحينما ينطلق القلق بتخمينات للتغيرات الكبيرة القادمة فإن هذا القلق يصبح تهديداً فنشعر حينها أننا لسنا على ما يرام فنفكر حينذاك باحتمالية وجود أمراً خطيراً (Boeree, 1997, 11) لذلك فإن الشعور الغامض بعدم اليقين والعجز يسمى عموماً بالقلق ومن وجهة نظر كيلي أن شعور الفرد بالقلق يعني أن بناءه المتاحة أمامه غير قابلة للتطبيق وتخمين الأحداث التي يواجهها فقد أكد كيلي أنه ليس الحقيقة القائلة بأن منظومة بنانا لا تؤدي وظيفتها في الموقف المثير للقلق فأننا نقلق لمجرد كون تخميناتنا غير دقيقة بل إن القلق يخبره الفرد حينما يدرك أنه ليس لديه ما يكفي من البنى الوافية بالأغراض الكفوة التي تفسر من خلالها أحداث حياتنا ففي ظل هذه الظروف لا يتمكن الشخص بالتنبؤ لذلك فإنه لا يتمكن من فهم ما يحدث أو لا يمكنه حل المشكلة فالشخص القلق من وجهة نظر كيلي هو ليس الذي يهدده التقدم المفاجئ أو السريع للاندفاعات الجنسية أو العدوانية في شعوره بل أن هذا الشخص تغمره أحداث لا يتمكن من فهمها أو تخمينها ولقد طرح كيلي آلية قلق التصور المعرفي ضمن أربع حالات أنفعالية هي الشعور بالذنب والخجل والتهديد والعدوانية وعرف كيلي القلق anxiety بأنه اعتراف الفرد بأن الأحداث التي يواجهها تقع خارج مدى الملائمة لنظام بناءه مما يؤثر سلباً على انطباعات الشخص وتصورات المعرفية فالكائن الحي في سياق إدراكه للواقع يدرك أن بعض الأشياء باعثة على الخجل كما يدركها باعثة على القلق فيقيمها بشكل سلبي لا يقدم نحوها لأنه يدرك هذه الخبرات على أنها معوقة لتقدمه أو لبقائه فيقيمها بشكل خاطئ أو خادع وبالتالي يحجم عنها لأن الذات في هذه الحالة تصبح منظمة بطريقة جامدة ومعقدة وتقعد اتصالها مع الخبرة الحقيقية للواقع فتشحن بالتوترات وتدفعه إلى تصورات خاطئة للحقائق التي قد تدفعه للخوف والتوجس منها مما يسبب له القلق الذي يزداد شدته عندما يصل الأمر بالفرد أن يدرك أن الأحداث والمواقف التي يتعرض لها هي تهديدات حقيقية وبذلك يصبح الفرد أقل اتفاقاً وأقل انسجاماً مع الواقع بكل ما فيه من أشياء وأحداث وأشخاص وبذلك يفقد اتصاله مع كل خبراته.

وحسب منظور كيلي ثمة أربع خصائص مميزة تحدد الشخص الذي يؤدي وظائفه بصورة جيدة وهي أولاً أن الأشخاص الأسوياء يكونون راغبين في تقييم بناهم النفسية العقلية واختبار صدق ادراكاتهم وانفعالاتهم إزاء كل ما يحيط بهم من ناس وأشياء وبعبارة أخرى فإن مثل هؤلاء الأشخاص يقيمون الكفاءة التنبؤية من خلال تراكيبهم الشخصية للخبرات الاجتماعية وثانياً يكون هؤلاء الأشخاص الأسوياء قادرين على نبذ بناهم وإعادة اتجاه منظومتهم في الأدوار الرئيسية كلما بدت هذه المنظومات غير صادقة وغير ملائمة وحسب مصطلحات كيلي فإن بناهم نفاذة وهذا يعني أنهم لا يعترفون حينما يكونون مخطئين فحسب بل أنهم يحدثون بناهم حينما تفرض عليهم خبرات حياتية جديدة والخاصية الثالثة فهي الرغبة في توسيع مدى منظومة بنى الشخص ونطاقها وتغطيتها فحسب نظرية كيلي أن الأشخاص الأسوياء يبقون منفتحين على الخبرة والاحتمالات الشخصية للنمو والتطور الشخصي والخاصية الرابعة والأخيرة هي ذخيرة الشخص المتطورة بصورة جيدة في الأدوار فقد أقر كيلي أن الشخص يكون سليماً حينما يتمكن من تمثيل مختلف الأدوار النفسية بصورة فعالة وفهم وجهات نظر الآخرين الذين يشاركونه في عملية التفاعل الاجتماعي . واتخذ كيلي موقفاً إزاء الاضطرابات

النفسية مفسراً إياها حسب توجه الفرد في بناء الشخصية أي أن كيلي أرجع كل الاضطرابات النفسية إلى البنى الشخصية كما في موضوع بحثنا الحالي قلق التصور المعرفي فالبناء الشخصي من وجهة نظر كيلي يستخدم مرارا رغم بطلان فعاليته ومصادقته وشرعيته الدائمة (Kelly, 1955). لذا تمثل الاضطرابات النفسية القشل الواضح لدى منظومة البنى الشخصية في تحقيق غرضها والشخص المضطرب ضعيف القدرة على التواء يبحث عن طرق جديدة لتفسير الأحداث في عالمه أو أنه يتأرجح في الاتجاه المعاكس فيحتفظ بمنظومة بناء الشخصية المختلفة دون أن يصيبها شيء عند مواجهة الإخفاقات المتكررة ويعاني الناس من المشكلات النفسية بسبب وجود عيوب في منظومات بناهم فحينما يحاول الناس تفسير الأحداث الهامة والهائلة الواقعة خارج نطاق ملائمة بناهم الشخصية وبذلك يصبحون مشوشين قلقين ومضطربين في توجههم الفكري ويشير الى هؤلاء الناس بأنهم الأشخاص القلقين الخادعين لأنفسهم هم أشخاص محبطون في بناءهم الشخصي أي أن بناءه المتاحة أمامه غير قابلة للتطبيق تؤدي إلى تخمينات ومن ثم اختيار بدائل وحلول خاطئة بحل مشاكله النفسية والحياتية من خلال الابتعاد عن الحقائق وتقييمها بشكل سلبي مخالفاً للحقيقة والواقع كادراك التهديدات البسيطة بأنها تهديدات خطيرة وحقيقية وهو بذلك يبالغ في حجم التهديدات وخطورتها من خلال التفسير الخاطئ للأحداث (Hjell & Zigler, 1992, 427).

الدراسات السابقة

دراسة الدراجي ، 2011: هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين الشخصية الشكوك وقلق التصور المعرفي لدى طلبة الجامعة ، فقد اعد الباحث مقياساً له اعتماداً على نظرية بيك ، وقد تكون المقياس (37) فقرة وإمام كل فقرة (5) بدائل ، وتحقق الباحث من صدق مقياسه عن طريق الصدق الظاهري بعرضه على الخبراء ، ومؤشر صدق البناء من خلال التحقق من ارتباط الفقرة الكلية للمقياس ، وتحقق الباحث من ثبات مقياسه بطريقتي إعادة الاختبار مبلغ (0,87) ومعادلة الفا كرونباخ وبلغ (0,78). وكانت النتائج ليعاني طلبة الجامعة من القلق التصور المعرفي وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في التخصص والنوع الاجتماعي .

دراسة امل اسماعيل عايز، (2013): هدفت الدراسة للتعرف على قياس قلق التصور المعرفي لطلبة الجامعة المستتصية ، وقامت الباحثة ببناء مقياساً على نظرية كيلي وتكون من (42) فقرة ، ولكل فقرة (5) بدائل ، وتحقق صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري عن طريق الخبراء ، وكذلك تحقق من صدق البناء من خلال القوة التمييزية ومن معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وتحقق الثبات من خلال معادلة هويت وبلغ (0,88)، وبطريقة الفا كرونباخ وبلغ (0,87)، وكانت النتائج لا يعاني الطلبة من قلق التصور المعرفي وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة احصائية على متغيري النوع الاجتماعي والتخصص.

مناقشة ومقارنة مع الدراسات السابقة

- 1- اعتمدت الدراستين على طلبة الجامعة وستعتمد الدراسة الحالية على طلبة الكلية التربوية المفتوحة
- 2- اعتمدت دراسة الدراجي على المقاييس في الاطر النظرية على نظرية بيك ودراسة عايز على نظرية كيلي اما الدراسة الحالية اعتمدت على نظرية كيلي
- 3- كانت النتائج للدراستين متشابهة من حيث التخصص والنوع الاجتماعي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وكذلك الدراسة الحالية التفتت مع الدراستين.

منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل وصفاً للأجراءات التي قام بها الباحث والتي تتلخص في تحديد مجتمع البحث ووصفه وأختيار عينة ممثلة له ، وتوضيح تبني أداة لقياس قلق التصور المعرفي ، وتحقيق الشروط العلمية الواجب توافرها فيها من صدق وثبات لتكون صالحة لتحقيق اهداف البحث فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستعملة لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً .

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي 2019 - 2020 البالغ عددهم (529) طالباً وطالبة موزعين على (8) اقسام ، منها (2) قسم ذات اختصاص علمي والذي يبلغ مجموع طلبته (161) طالبا وطالبة و (6) اقسام ذات اختصاص انساني مجموع طلبته (368) طالبا وطالبة . والجدول رقم (1) يوضح ذلك .

جدول (1) اسماء الاقسام واعداد الطلبة في الكلية التربوية المفتوحة/ذي قار للعام الدراسي 2019 - 2020

ت	إسم القسم	الاختصاص	أعداد الطلبة
1	التربية الإسلامية	إنساني	101
2	التربية الفنية	إنساني	61
3	التربية الرياضية	إنساني	59
4	العلوم	علمي	109
5	الرياضيات	علمي	52
6	الانكليزي	انساني	55
7	الارشاد	انساني	18
8	اللغة العربية	انساني	74
	المجموع		529

عينة البحث

تألفت عينة البحث من (200) طالباً وطالبة موزعين على أربعة أقسام اختيرت بطريقة عشوائية من الكلية التربوية المفتوحة للعام الدراسي 2019 - 2020 ، قسمين في الاختصاص العلمي وقسمين في الاختصاص الأنساني ، وأعتمد الباحث في اختيار عينة بحثه التطبيقية على الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، ثم اختيرت المراحل و الصفوف من كل قسم عشوائياً أيضاً ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) توزيع افراد عينة البحث حسب الاختصاص والجنس

ت	القسم	الاختصاص	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
1	التربية الإسلامية	إنساني	25	25	50
2	اللغة العربية	إنساني	25	25	50
3	الرياضيات	علمي	25	25	50
4	العلوم	علمي	25	25	50
	المجموع		100	100	200

ثالثاً: أداة البحث:

1- مقياس قلق التصور المعرفي :

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب وجود مقياس قلق التصور المعرفي وقد تبني الباحث مقياس حمد(2010) . وقد استعمل طريقة Likert في المقياس الحالي، فالمقياس المصمم بهذه الطريقة يمتاز :

- 1- أنها طريقة تعد من أكثر الطرائق شيوعاً للقياس وأنها من الطرائق الجيدة بالتنبؤ بالسلوك.
- 2- أنها طريقة تتيح للمستجيب أن يعبر عن آرائه بعمق نسبة لكل فقرة من فقرات المقياس حيث يختار بدلاً من البدائل المتوافرة أمام كل فقرة وهذه البدائل تسمح للتعبير عن شدة الاختيار عن كل فقرة من فقرات المقياس .
- 3- تمتاز طريقة ليكرت بأستعمال تحليل الفقرات وذلك لحذف الفقرات غير المميزة لما يراد قياسه حيث تستعمل الوسائل الأحصائية لأستخراج القوة التمييزية لكل فقرة وحذف الفقرات غير المميزة .
- 4- وتمتاز أيضاً بعدم التعقيد في تصحيح المقياس حيث تعطى الدرجات بالطريقة العادية من (1-5) إذا كانت البدائل (5) أمام كل فقرة .
- 5- أنها تحقق الكفاية والدقة لقياس السمة المراد قياسها . (عبد،2017:81)

- صلاحية الفقرات :

للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس قلق التصور المعرفي بصورته الأولية وباللغة (19) فقرة وتعليماته وبدائله وبعض المعلومات الديموغرافية كالجنس والتخصص وأسم الكلية والعمر ، قام الباحث بعرضها على (8) محكمين من المختصين في علم النفس والقياس النفسي ، في استبانة اعدت لهذا الغرض الملحق (1) واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة . وبعد أن حلت آراء السادة المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياس والجدول (3) أدناه يوضح ذلك

جدول (3) نسبة الموافقة لفقرات مقياس قلق التصور المعرفي من قبل السادة المحكمين .

أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقين	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرة
---------------	-------------	---------------------------	----------------------------	----------------------

صالحة	100%	8	12	1-2-3-4-5-8-12-13-14-16-18-19--
صالحة	90%	7	6	6-7-9-11-15-10

كما أخذ الباحث بكافة التعديلات اللغوية التي اقترحها بعض السادة المحكمين. فأعاد صياغة بعض الفقرات طبقاً لهذه المقترحات . أما عن بدائل الاستجابة على المقياس ، فقد أبدى جميع المحكمين موافقتهم على عددها ومضمونها وأوزانها .

- تحديد أوزان البدائل:

أعتمد الباحث طريقة ليكرت (Likert) في تصميم المقياس فقد روعي وضع مدرج خماسي امام كل فقرة من فقرات المقياس : وهي : (تتطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تتطبق علي بدرجة كبيرة، تتطبق علي بدرجة معتدلة، تتطبق علي بدرجة قليلة، لا تتطبق علي تماماً). وتتدرج هذه البدائل في أوزانها حسب اتجاه الفقرات

الصدق والثبات

يعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات المقياس وصدقه . ومن بين الأساليب المستعملة في تحليل الفقرات ، حساب صعوبة الفقرة item difficulty ، وقابليتها على التمييز discriminability وأرتباطها correlation بالدرجة الكلية للمقياس . (Kaplan and saccuzzo,1982;144-147) .

الاساليب الاحصائية

للحصول على مقياس يتصف بالموضوعية استعمل أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وهما من أكثر الأساليب المستعملة في المقاييس النفسية لضمان الأبقاء على الفقرات الجيدة وأستبعاد الفقرات الضعيفة .

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين (extreme groups method) :

يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا (Edwards,1957;152) . وطبقاً لما أشار إليه Kelley 1939 في دراسته الرائدة حول هذا الموضوع ، فإن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا Upper والدنيا Lower في حالة العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي ، هي نسبة (27%) من حجم العينة (Kelley,1939) ويشرح Ebel 1972 الأساس السيكومتري لتفضيل هذه النسبة حسب منظور Kelley بالآتي :

((أن نسبة (27%) تحقق أفضل حل وسط بين هدفين متعارضين ومرغوبين في آن معاً))، هما :

1- الحصول على أقصى حجم ممكن للمجموعتين المتطرفتين .

2- الحصول على أقصى تباين للمجموعتين المتطرفتين .

(Ebel,1972,.385)

2-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرائق إستعمالاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية ، وذلك لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية ، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات الاختبار تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار كله (Allen,1979;124) . ويستعمل معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له (Nunnally,1978;280) ومن المعروف أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر . وأظهرت المعالجة الإحصائية بعد استعمال البرنامج الإحصائي (SPSS) أن معاملات الارتباط لجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05). والجدول رقم (4) يوضح ذلك .

جدول (4) معاملات ارتباط فقرات مقياس قلق التصور المعرفي بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	النتيجة
1	0.228	دالة	10	0.535	دالة
2	0.324	دالة	11	0.592	دالة
3	0.384	دالة	12	0.498	دالة
4	0.280	دالة	13	0.497	دالة

5	0.276	دالة	14	0.507	دالة
6	0.192	دالة	15	0.288	دالة
7	0.250	دالة	16	0.349	دالة
8	0.431	دالة	17	0.542	دالة
9	0.369	دالة	18	0.574	دالة
			19	0,194	دالة

القيمة التائية الجدولية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198) تساوي 0.098

إجراءات البحث:

* التطبيق النهائي :

بعد الانتهاء من أعداد المقياس بصورته النهائية (قلق التصور المعرفي) وزع الباحث المقياس على أفراد عينة مؤلفة من (200) طالباً وطالبة من أربعة أقسام ، قسماً في الاختصاص العلمي ، وقسماً في الاختصاص الأنساني وبواقع (50) طالباً وطالبة من كل قسم وكان تمثيل متغيري الجنس والاختصاص متساوياً.

وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (spss) الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية . وما يعتمد من إجراءات في تنفيذ الوسائل الإحصائية .

1- قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (200) طالب وطالبة من مجتمع البحث . نصفهم من الذكور ونصفهم الآخر من الإناث ، أختيرت بالأسلوب العشوائي الطبقي من أربعة أقسام، نصفها من الاختصاص الأنساني والنصف الآخر من الاختصاص العلمي . ويولي حجم العينة الشرط الذي وضعه Nunnally 1967 لتحديد حجم عينة التحليل ، والقاتل أن الحد الأدنى المسموح به هو (5) أفراد لكل فقرة (Nunnally,1967,p.256) .

2- قام الباحث بتصحيح كل أستمارة وأعطى كل فقرة درجة وبحسب نوعها (سليبي / إيجابي) .

3- أعطى درجة كلية لكل أستمارة وبحسب مجموع درجات الفقرات .

4- ترتيب الأستمارات (200) تنازلياً حسب درجاتها من أعلى إلى أوطاً درجة .

5- تعيين الـ(27%) من أستمارة المجموعة العليا والبالغ عددها (108) أستمارة و(27%) من المجموعة الدنيا والبالغ عددها (54) أستمارة أيضاً وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (عبد ،2017:82).

وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عن طريق الأستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) لتحقيق هذا الغرض ظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى (0.05) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) معاملات تمييز فقرات مقياس قلق التصور المعرفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.0926	1.3009	3.4074	1.2901	3.887	دالة
2	4.3981	0.8854	3.5000	1.1721	6.354	دالة
3	4.7130	0.5477	3.7685	1.1488	7.712	دالة
4	4.2778	0.8629	3.4630	1.2412	5.602	دالة
5	4.7778	0.6744	4.2315	1.0466	4.560	دالة
6	3.7130	1.4146	3.0185	1.3112	3.742	دالة
7	4.7315	0.5897	3.7778	1.0352	8.319	دالة
8	4.2963	0.9883	3.4907	1.1721	5.460	دالة
9	3.7593	1.3731	3.0185	1.2227	4.187	دالة
10	4.6019	0.6404	3.5741	1.0250	8.838	دالة
11	4.7130	0.6420	3.7593	1.0754	7.913	دالة
12	4.6204	0.9244	3.5185	1.3705	6.927	دالة
13	4.5278	0.9218	3.5185	1.2265	6.836	دالة
14	4.8241	0.4062	3.9074	0.9525	9.200	دالة

15	4.7500	0.5490	3.6296	1.0730	9.660	دالة
16	3.5833	1.3474	2.7222	1.2666	4.839	دالة
17	4.6852	0.6361	3.4259	1.2167	9.532	دالة
18	4.8889	0.4801	3.7870	1.2459	8.576	دالة
19	4.8611	0.4628	3.7685	1.2121	8.751	دالة

القيمة الثانية الجدولية بدرجة حرية (106) ومستوى دلالة (0.05) = 1.960

- مؤشرات ثبات المقياس :

على الرغم من أن الصدق هو المفهوم الأكثر أهمية ، فأنا سنتعرف أولاً على الثبات ، وذلك لأن الصدق يتضمن الثبات الى حد كبير . ويقصد بالثبات بأنه الاتساق في النتائج . ويعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على نفس النتائج لدى إعادة تطبيقه على نفس الأفراد وفي ظل نفس الظروف (الزوبعي والكناني وبكر ، 1981:30) ويعد الثبات من المفاهيم المهمة التي يتطلب أي مقياس التمتع به لكي يكون صالحاً للاستعمال (الامام ، 1990:142) . وتوجد طرائق متنوعة لتقدير الثبات ، منها طريقة إعادة الاختبار Test- Re-test ، وطريقة الصور المتماثلة Parallel Forms وطرائق الاتساق الداخلي Internal consistency (Graham and Lilly, 1984; 32-35) . ولقد تم إيجاد ثبات مقياس قلق التصور المعرفي بما يلي :

1- معامل الاتساق الداخلي (Internal consistency coefficient) :

يمكن عد الاتساق الداخلي على أنه مدى قيام الفقرات الواردة في المقياس بقياس الشيء نفسه وإذا كانت جميع الفقرات تقيس فعلاً نفس الخاصية فيجب ان يترابط بعضها مع بعض ومعدل معاملات الارتباط الداخلية بين الفقرات مع عدد الفقرات هو الذي يحدد معامل ألفا (عبد الرحمن: 1998، 170) . وقد تم أستخراج معامل الاتساق الداخلي لمقياس قلق التصور المعرفي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ (cronbach Alpha) ويذكر ننلي (Nunnally) أن معامل الاتساق المستخرج بهذه الطريقة يزودنا بتقدير للثبات في معظم المواقف (Nunnally, 1967; 230) وقد بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الحالي (0.91) . وبطريقة التجزئة النصفية فبلغ (0.74) ، ثم صُحح هذا المعامل بمعادلة سييرمان براون ليصبح (0.85) .

- مؤشرات صدق المقياس :

يعد مفهوم الصدق (validity) واحداً من أكثر المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي أن لم يكن أهمها على الإطلاق ، ويعني الصدق أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه (Aiken, 1979; 63) بمعنى أن يكون الاختبار ذا صلة وثيقة بالقدرة التي يقيسها وان يكون هذا الاختبار قادراً على أن يميز بين القدرة التي يقيسها والقدرات الأخرى التي يحتمل ان تختلط بها أو تتداخل معها (عبد الرحمن، 1998:183) . وكما أشارت أنستازي (Anastasi) إلى أن الصدق هو تجميع للأدلة التي نستدل بها على قدرة المقياس على قياس ما أعد لقياسه (Anastasi, 1976; 134) ويجب الانتباه إلى أن الصدق يفترض الثبات ، لكن العكس ليس صحيحاً . فالمقاييس قد تكون ثابتة ولكنها ليست صادقة ، أما المقاييس الصادقة فيجب أن تكون ثابتة (Goodwin, 1995; 100) . وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من الصدق هما :

- الصدق الظاهري (Face validity)
- صدق البناء (construct validity)

• الصدق الظاهري (Face Validity) :

ويقصد به مدى تمثيل بنود الاختبار للمحتوى المراد قياسه (العساف ، 1995:43) . ويشير إيبيل (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار أو المقياس هو عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع لأجلها (Ebel, 1972; 555) . وقد تحقق ذلك من خلال الإجراءات التي قام بها الباحث من خلال عرض المقياس بفقراته وبدائله ومجالاته على لجنة من المحكمين التي اقترحت اجراء تعديلات لغوية على بعض فقراته ، وصادقت على بدائله .

صدق البناء (Construct Validity) :

يحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت فيه الاداة حقاً قياس ما تزعم انها تقيسه . وهو من بين كل انواع الصدق الاخرى الاكثر صلة بالنظرية (stang and wrightsmen, 1981; 15) وتحدد Anastasi 1982 ان صدق البناء يتطلب تراكم تدرجيا للمعلومات من مصادر متنوعة ، وانه قد وجه الانتباه الى دور النظرية النفسية في بناء الاختبار ، وعلى الحاجة لصياغة فرضيات يمكن اثباتها او دحضها في عملية التحقق من الصدق (Anastasi, 1982; 217) ويرى Goodwin 1995 ان صدق البناء يرتبط بقوة بطبيعة النظرية اي باستنباط فرضيات البحث من النظرية

(Goodwin,1995:98) . اما تصحيح المقياس فيكون بحسب نوعية الفقرة من حيث كونها ايجابية او سلبية . فاذا كانت الفقرة ايجابية فيعطى للبديل تنطبق عليه بدرجة كبيرة جدا (5) درجات ، وللبديل تنطبق عليه بدرجة كبيرة (4) درجات ، وللبديل تنطبق عليه بدرجة معتدلة (3) اما البديل تنطبق عليه بدرجة قليلة فيعطى (2) اما البديل لا تنطبق عليه فيعطى (1) . وبالعكس اذا كانت الفقرات سلبية. وللمقياس معلمان للصدق هما صدق المحتوى وصدق البناء . اما الثبات فقد استخرج بطريقتين هما الاتساق الداخلي فبلغ (0.85)

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد تطبيق أدوات البحث على عينة البحث وإجراء التحليلات الإحصائية للبيانات التي جرى الحصول عليها ، سيجري عرض النتائج تباعا على وفق تسلسل اسئلة البحث، وكما يأتي.

السؤال الاول: قياس قلق التصور المعرفي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات مقياس قلق التصور المعرفي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة المشمولين بالبحث الحالي هو (76.75) درجة ، وبانحراف معياري قدره (10.03) درجة، وكان مقدار المتوسط الفرضي (57) درجة ، والذي جرى حسابه (بضرب متوسط أوزان البدائل (3) في عدد فقرات المقياس(19)). واختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس قلق التصور المعرفي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى دلالة 0,05
200	76.75	10.03	57	13.630	1.96	دال

تدل هذه النتيجة على انخفاض قلق التصور المعرفي لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199). وتفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية المعتمدة أن طلبة الجامعة لديهم استعداد منخفض للقلق والتزام بالقواعد والأنظمة الاجتماعية، وطبقاً للنظرية المعرفية (يرى كيلي طريقة بناء الفرد للعالم من حوله تحدد إلى حد كبير عاطفة الفرد وسلوكه ولذلك فإن التغيير في محتوى البنى المعرفية الأساسية للفرد تؤثر في حالته الوجدانية والمزاجية وفي نمطه السلوكي وبعبارة أخرى فإن المخططات المعرفية للفرد configuration أو القواعد rules تكون المحدد الرئيسي لشعوره وتصرفاته فبالإمكان أن تتجلى القواعد والمعتقدات المقيدة للذات أو المحرفة بصورة أعراض عيادية ويعتقد كيلي أن بإمكان العلاج النفسي أن يمكن المريض من أن يصبح واعياً مدركاً لتحريفاته ومن شأنه أن يصحح هذه البنى المضطربة الوظائف وأن يؤدي إلى تحسن إكلينيكي (Phillip 2002;363). وربما كان لسنوات الدراسة دور مهم في تهيئة الامكانية لهم في استعمال معارفهم ومداركهم في تفسير الأحداث بشكل جيد والتعامل معها بشكل عقلاني ومتحضر والتعامل مع الحياة والانخراط في المجتمع. وهم واعون ومدركون جيداً للمتطلبات التي يتوقعها المجتمع منهم وعندما يقوم الأفراد بمعالجة المعلومات بشكل عقلاني ويتبنون وجهة نظر الآخرين، إنّ الأفراد الذين كانت لديهم ارتباطات عاطفية آمنة وعلاقة حنان ومودة مع آبائهم أو مع الأشخاص الذين يقدمون لهم العناية يرون أنفسهم والآخرين بطريقة إيجابية بينما الأفراد الذين كانت لديهم علاقات غير آمنة سينظرون لأنفسهم والآخرين بشكل سلبي (Hines & Morrison, 2005) وقد التفتت هذه الدراسة مع دراسة الدراجي (2011) ودراسة عايز (2013).

السؤال الثاني: التعرف إلى الفروق في قلق التصور المعرفي على وفق متغيري النوع والتخصص.

كان متوسط درجات قلق التصور المعرفي لعينة الذكور (60) وبانحراف معياري قدره (9.26) ومتوسط درجات قلق التصور المعرفي لعينة الاناث (56.55) وبانحراف معياري قدره (8.64). أما متوسط درجات قلق التصور المعرفي للتخصص العلمي فكان (59.16) وبانحراف معياري (9.17) ومتوسط درجات قلق التصور المعرفي للتخصص الانساني (57.31) وبانحراف معياري (8.99). ولغرض التعرف فيما اذا كان هناك فرق في درجة قلق التصور المعرفي على وفق متغيري النوع والتخصص والاثار الناتج من التفاعل بين المتغيرين ، جرى اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي (Tow away Analysis of anova)، والجدول (7) أدناه يوضح ذلك:

جدول (7) تحليل التباين لدرجات قلق التصور المعرفي لعينة البحث على وفق متغيري النوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات MS	القيمة الفائية المحسوبة F	مستوى الدلالة	النتيجة
النوع	1121.218	1	1121.218	14.015	0.05	دال
التخصص	367.83	1	367.83	4.598	0.05	دال
التفاعل بين النوع والتخصص	3.007	1	3.007	0.038	0.05	غير دال
الخطأ Error	51122.649	199				
المجموع الكلي	69234.632	200				

القيمة الجدولية الفائية = 3.84

وتشير نتائج تحليل التباين الثنائي إلى مايلي:

- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متغير النوع (ذكور، إناث) لصالح الذكور، فقط كانت القيمة الفائية المحسوبة (14.015) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية (3.84) ولصالح الذكور كون الوسط الحسابي للذكور كان أعلى من الوسط الحسابي للإناث. ويرى الباحث إن ذلك قد يعود إلى أن فرصة الذكور في التفاعلات الاجتماعية تكاد تكون أكبر من فرصة الإناث، وهذا يشير إلى الخبرات المتراكمة لديهم حينما يتحركون من طريقة النظر إلى العالم من حولهم أو أنفسهم إلى طريقة أخرى فحينما يدرك الأنث أن هذه البنى لا تؤدي وظائفهن بصورة جيدة فأنهن يشعرن بالقلق وأطلق كيلى عليهن بالمحبطات في بنائهن الشخصي.
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية في متغير التخصص (علمي و انساني) ولصالح طلبة التخصص العلمي، فقد كانت القيمة الفائية المحسوبة (4.598) وهي أعلى من القيمة الجدولية (3.84) ولصالح التخصص العلمي كون الوسط الحسابي أكبر من الوسط الحسابي للتخصص الانساني . وتفسير ذلك أن طلبة الاختصاصات العلمية وبحكم طبيعة الدراسة التي تمكنهم من استعمال معارفهم بطريقة فكرية يفسرون فيها الأحداث والمواقف ويدركون الترابط والعلاقات بين الأحداث ودراستها من كل الجوانب المحيطة بهم.
- لايوجد أثر للتفاعل بين متغير النوع والتخصص، فقد كانت القيمة الفائية المحسوبة (0.038) وهي أدنى من القيمة الفائية الجدولية. والتفتت الدراسة ايضا مع دراسة الدراجي (2011) وعازيز (2013)

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الإمام، مصطفى محمود، وآخرون. (1990): التقييم والقياس. بغداد: جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة
- لخطيب. جمال (1995) تعديل السلوك الانقسامي، ط3، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البهي، (1979): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الزوبعي. عبد الجليل إبراهيم. بكر محمد الياس، الكنان. إبراهيم (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل.
- السليفاني، امير محمود طه (2001). اثر استخدام نموذج رايحلو في التحصيل الدراسي وتنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في علم الاحياء رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل.
- عبد الرحمن. محمد السيد (1998) نظريات الشخصية، دار الفناء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة

ثانياً: المصادر الأجنبية

- Allen, M. (1979) Introduction to Measurement Assessment, Allyn and Bacon, Inc, California.
- Anastasi, A. (1976) Psychological Testing (4th Edition) Macmillan Pubcom, Newyork.
- Boeree, G (1997) George Kelly Personality Theeory PP.11-16.
- Ebel, P. L (1972) Essentials of Educational Measurement (2nd ed), Prentice- Hill, New Jersey.
- Edwards, A. L (1957) The Social Desirability Vraiable in Personality Assessment and research Dryden, New York.
- Gronlund, N., E. (1971) Measurement and Evaluation in Teaching: MCMillan Company, New York

- Hjell, Lary, A. and Zigler, denial, J. (1992) Personality Theories, Basic Assumptions, Roach and Applications, New York McGrew-Hill, INC . PP. 427-430 .
- Kelly, L (1955) The psychology of personal Coructs ,Vols1, 2, New York, Norton.
- May, R. (1977) reflections and Commentary in C. Reeres, The Psychology of Rolla May Sanfrancisco Jossey-Bass.
- Nunnaly, J. C. (1978) Psychometric Theory (2nd ed) McGraw Hill, New York.
- phillip, W. (2002) Emotional Freedom is in tour hard with the Radiant Energies balance Available online at warren@talus-net
- Sackeim, H. A. and Gur, R. C (1978) self- deception other Deception and Self Reported Psychopathy, Journal of Consulting and Clinical Psychology. PP. 213- 215.
- Sahara, Baljinader and Thagard, Daul (2003) Self-Deception and Emotional Coherence Minds and Mochines. Vol. 13 .PP. 213-231.
- Snyder, G. R and Smith, L.W (1985) On the other Self-Serving Function of Social Anxiety: Shyness as A Self-Handicapping Strategy: Journal of Personality and Social psychology. Vol. 48, No. 4
- Szabados, B. (1974) Self- deception Canadian Journal of Philosophy 4 (1).
- Zimbardo, P. G (1977a) “ Shyness Can be A Quiet Yet Devastating Problem” Learning, PP. 68-70.
- Zimbardo, P. G. (1977b) Shyness “ The People Phobia” todays Education, 66 47-49.